

مبادئ تنظيم الوقت داخل المؤسسة الترفيهية

زدامر عمر*

مقدمة:

مسألية الوقت ليست جديدة، حتى على مستوى مؤسسات الترفيه، التي تحاول الإجابة عن هذا السؤال المعقد كيف يمكنها تنظيم أوقات الترفيه؟

لأن مصيرها مرتبط أصلاً بحل هذه المسألة بإعتباره العنصر الأساسي لكل نشاط إنساني، فقد ركزت كل الحضارات على هذا العامل لتحقيق المردودية في العمل فمتى بدأ الإهتمام بهذا الإشكال؟

يعود هذا الإهتمام إلى ظهور الحضارة الإنسانية التي ركزت في البداية الأولى له على تقسيم العمل الإجتماعي، ثم بظهور الثورة الصناعية بأوروبا إذ ظهرت تيارات فكرية إقتصادية، إجتماعية، سياسية، سعت كلها إلى الإهتمام بتنظيم العمل و تفتيته إلى وحدات زمنية محددة ساعدهم في ذلك تقنية الكرونومتر **Chronometre*** لقياس الحركات الإنسانية وضبطها مع وتيرة إيقاع الآلة. فانتشرت داخل كل المؤسسات الصناعية ما يسمى ب: مكاتب دراسة الوقت BET لدراسة و تقييم العمل وضبط وتيرة و إيقاع الإنسان حسب وتيرة و إيقاع الآلة.

لم تنجو المؤسسات الثقافية و الترفيهية من هذه الظاهرة بإعتبارها أصبحتا تشكلان « صناعة ثقافية و ترفهية»، مهما يكن من أمر فإن الدافع لعملية تنظيم الوقت بمؤسسات الشباب يعود إلى البحث عن:

- النجاعة في إستغلال الأنشطة و القاعات و مجال التنشيط.
- تحقيق الأهداف في الأوقات المحددة.
- تنويع و إثراء الأنشطة.

إلا أن مؤسسات الترفيه تختلف عن المؤسسات الصناعية، لأنها تتعامل مع فئات شبانية متنوعة من حيث الأصل الجغرافي و المستوى التعليمي، و الإقتصادي، و الإجتماعي الخ... هذا ما يصعب في عملية تنظيم هذه الأوقات

- كما أن « مدلول الوقت » داخل هذه المؤسسات الشبانية يختلف عنه عن المؤسسات الإقتصادية.

* أستاذ علم الإجتماع بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب تيقصرين

من هنا نتساءل :

- ما هو مدلول الوقت بالنسبة لمؤسسات الترفيه؟
- ما هي المبادئ التي يعتمد عليها تنظيم الوقت بداخلها؟
- كيف يمكنها الربط بين وقت الشباب ووقت المؤسسة ووقت الجماعة؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذه المداخلة، معتمدين في ذلك على الخطة المنهجية التالية :

أولاً - التنظيم و الوقت :

I - مدلول الوقت

- 1- الوقت الخاص بالمؤسسات : الوقت الكلاسيكي
- 2- الوقت الخاص بالشباب : الوقت النفسي و الجماعي

II - مدلول التنظيم

ثانيا بنيات الوقت الكبرى

- I- الوقت الفيزيقي (الطبيعي)
- II- الوقت النفسي
- III- الوقت الإجتماعي

ثالثاً - المؤسسة الترفيهية و تنظيم الوقت : إشكالية الربط بين الوتيرة البيولوجية - النفسية و الوتيرة الإجتماعية :

- I - المحيط الإجتماعي للمؤسسة
- II - أهداف برامج التنشيط للمؤسسة
- III - معرفة حاجيات الشباب
- IV - الطرق البيداغوجية للتنشيط
- V - مسألية تخطيط الأوقات المختلفة

- 1- إقتراح أنشطة ترفيهية ملموسة
- 2- إشتراك الجميع في تنظيم أوقات النشاط

رابعاً : مسألة معرفة خصوصيات المنخرط و تنظيم الوقت

- I - جدولة التوقيت اليومي لكل مؤسسة شبانية
- II - دراسة تحليل الوقت

خامسا : أسس و مبادئ تنظيم الوقت داخل المؤسسة

I – أسس تنظيم الوقت

II – مبادئ تنظيم الوقت

أولا : مدلول التنظيم و الوقت

1- مدلول الوقت

الدراسات الإجتماعية التي تناولت بالدراسة عملية « تنظيم الوقت » ليست حديثة إذا يرى (بيجل) أن أول دراسة علمية على نطاق كبير لتحليل الوقت الخاص بالترفيه أجريت سنة 1922 بالإتحاد السوفياتي، سابقا، ثم تبعتها دراسات أخرى في ألمانيا الديمقراطية سنتي 1962 ثم 1970 (1) فماذا نعني بالوقت؟

سنحاول تقديم بعض التعريفات اللغوية و الإصطلاحية لهذا المدلول .

فحسب المعجم الفلسفي يقدم مجموعة من التعاريف هي :

1- الوقت عند أرسطو هو الحركة لأنه كم متصل غير قار (2)

2- هناك من يفرق بين :

* الزمن الوجودي (النفسي) أو (الذاتي) المصبوغ بالإنفعال كزمان الإنتظار و الأمل لا يقبل القياس (3)

* الزمن المحلي وهو مضاد للمطلق حسب (سبنسر) يرجع المكان إلى الزمان بينما (يرغسون) الزمان المتجانس إلى المكان .

* أما علماء النسبية فيجمعون الزمان / المكان معا وهو المكان الزمني (4)

يمكننا مما سبقا أن نقدم التعريف التالي : إنه ذلك الوقت الحر الخاص بالشباب و الذي يفوض عنه مؤسسات الترفيه لتنظيمه من خلال تقديم أنشطة متنوعة تستجيب لرغباته وفق النظام الإجتماعي السائد .

إذا نصل هنا إلى الإستنتاج التالي :

1- هناك وقت خاص بالمؤسسة

2- هناك وقت خاص بالشباب

3- هناك حركية و جدلية بينهما

إنطلاقا من هذا الإستنتاج يمكن القول بأن الحاضر مرتبط بالمستقبل و محاولة لتنظيمه بحيث يرى J.P SARTRE بأن الوقتية TEMPORALITE هي حركة تعمل على ميل المستقبل في الماضي لتجعل من «بعد» يصبح من «قبل» لهذا فإن الماضي و الحاضر و المستقبل متميزين لكنهم غير منفصلين بل متلازمين (5) إذا لدينا الماضي (الشباب) و الحاضر (المؤسسة) و تنظيم الوقت على شكل أنشطة ليقدم إلى الشباب ثانية هو (المستقبل) .

1- الوقت الخاص بالمؤسسة : الوقت الكلاسيكي (الرسمي)

إن تنظيم الوقت الغالب على المؤسسات الترفيهية هو الطابع الكلاسيكي لتنظيم الوقت و الذي يمكننا حصره في :

- تحديد وقت بداية العمل و إنتهاء العمل 08 سا يوميا موزعة كالتالي : 08- 12 سا 13 - 16 30 سا .

- تحديد أيام العمل السبت إلى الأربعاء أو الخميس صباحا .

- تحديد فترات الراحة خلال اليوم 12-13 سا

- تحديد أيام الراحة : نهاية الأسبوع، العطل الدينية، و الوطنية، و العطل السنوية .

2- الوقت الخاص بالشباب : الوقت النفسي و الجماعي

تنظم وقت الشباب له علاقة وطيدة بالبرنامج البيداغوجي لمؤسسة الترفيه إذ لا بد أن تضبط وقتها حسب وقت الشباب و ليس العكس كيف ذلك؟

- لا بد أن يكون لها برنامج نشاط مرن .

- يتم وضع البرنامج بمعية الشباب .

- أن يتم جمع المعلومات عن إحتياجات الشباب الترفيهية و أوقات تنفيذها .

من هنا تكمن صعوبة البرمجة لأن فعات الشباب المنخرط ليس من نفس الشريحة المنسجمة، منها العامل و المتمدرس و البطال و الماكثة بالبيت... إلخ فكيف يمكن إذا الربط بين الوقت الحر و البيو-نفسى للشباب و الوقت الجماعي و الوقت الكلاسيكي للمؤسسة؟

II - مدلول التنظيم :

يعود الإهتمام بالتنظيم عندما تجمع الموظفون تحت سقف واحد فظهرت الحاجة إلى إيجاد وسيلة لتنظيم نشاط هذه المؤسسات فظهرت مدارس و تيارات فكرية في هذا المجال بداية من : التنظيم العلمي للعمل ost الذي وضعه F. W. TAYLOR ، تم مدرسة العلاقات الإنسانية، ثم تيار إثراء المهام إلخ... و كلها لم تنتقد أهم مبادئ تايلور في عملية تنظيم العمل بل أخذتها كقاعدة أساسية في أي تنظيم للعمل .

لذا يمكننا أن نقدم التعاريف التالية للتنظيم :

1- يحدد (SHEIN) تنظيم العمل بأنه « ذلك التنسيق العقلاني لنشاطات عدد من الأشخاص من أجل بلوغ هدف مشترك يحددها تقسيم العمل و الوظائف، ودارجية السلطة والمسؤولية»(6)

2- يحدده (Durand) بأنه نسق من القواعد و المعايير التي تحدد طريقة أداء الإنتاج في المؤسسة (7)

3- يضيف (DANZER) إضافة جديدة و هي أن التنظيم « يضبط التصرف من أجل الوصول إلى هدف ما»(8)

4- يضيف (TAYLOR) من يتحكم في التنظيم يتحكم في أوقات الإنتاج (09)

نستنتج من التعريفات السابقة ما يلي :

أن هناك 03 مبادئ أساسية للتنظيم هي :

1- تحليل المعلومات من طرف الميقت CHRONO

2- التحديد الدقيق للمهام

3- تحديد الوقت الضروري لكل عملية

مما سبق نتساءل : ماهي البنيات الأساسية للوقت التي يمكن الإعتماد عليها في عملية تنظيم

الوقت؟

ثانيا - بنيات الوقت الكبرى

عملية تنظيم الوقت تنتج أصلا عن عملية التمهيد بين البنيات الثلاثة التالية :

- الوقت الفيزيقي (طبيعي)

- الوقت البيولوجي - النفسي

- الوقت الإجتماعي

الدراسات التي أجراها المختصون في مجال القياس البيولوجي CHRONOBIOLOGIE

لبنيات الوقت لدى الكائنات الحية تثبت وجود علاقة بين عاملين إثنين هما :

- الوتيرة البيولوجية للكائن الحي

- مسألة SYNCHRONISTION للوقت، إذ أي خلال بين العاملين سيؤثر على جسم

الكائن الحي فيولد القلق والضجر.

I- الوقت الفيزيقي (طبيعي)

هو ذلك الوقت المضبوط الذي يسير وفق الكون إذ يشمل :

- الدورات الطبيعية كالفصول

- الليل و النهار

- الحياة و الموت

إنطلاقا منها عمل الإنسان على تنظيم وقته حسبها .

- كالمناسبات الدينية و الوطنية

- الليل و النهار (النشاط و الإستراحة)

- الصيف، الشتاء، الخريف و الربيع

II- الوقت النفسي

هو ذلك الوقت الخاص بفرد ما و يشمل المستويات التالية :

- الوتيرة البيولوجية

- الوتيرة النفسية الحالية التي يشعر بها الفرد عند العمل أو الراحة يحمل إشكالا عند الفرد على

سبيل المثال :

وقت طويل أو قصير أو ضائع، أو ثقيل، أو خفيف هذا ما نسميه ب: النظرة PERCEPTION

للوقت .

III – الوقت الاجتماعي

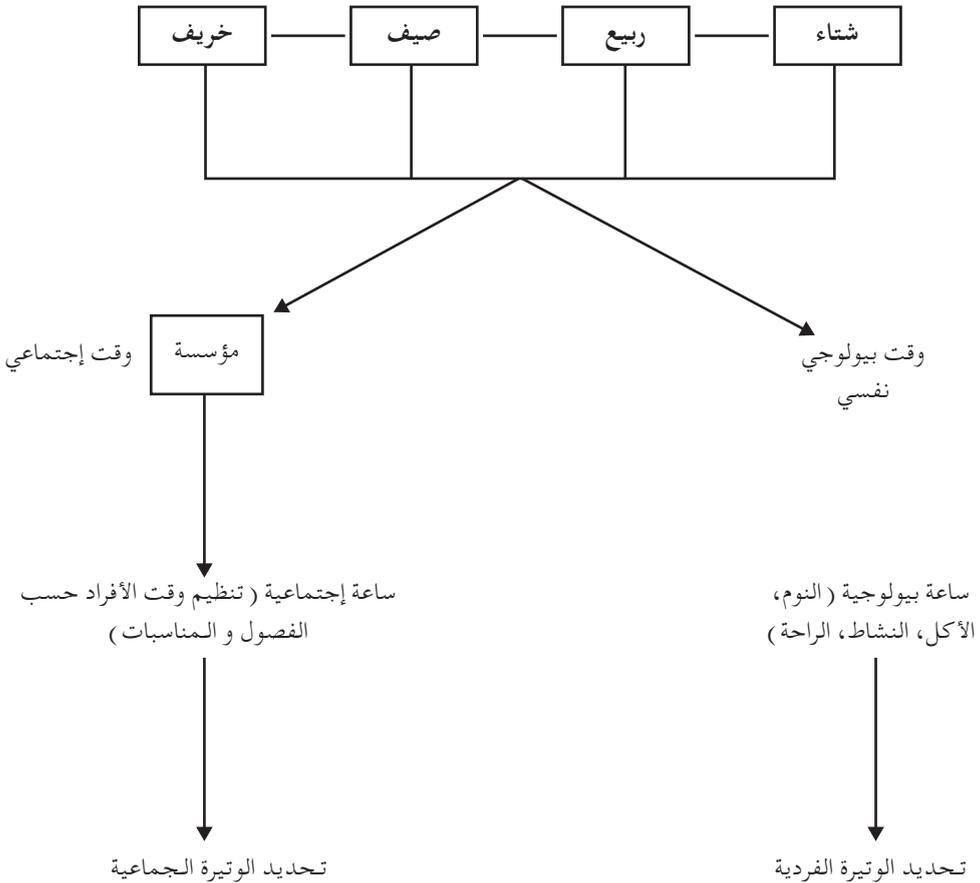
تتحكم في الوقت الاجتماعي المعيير الأربعة التالية :

- النشاط ————— اللإلزامية (العمل، الدراسة، التكوين ...)
- الراحة ————— الحرية (نشاط رسمي ...) (إرجع إلى الشكل) وهنا تتدخل عدة متغيرات

نحصرها في 04 أقسام هي :

- المتغيرات الاقتصادية
- المتغيرات الثقافية
- المتغيرات النفسية
- المتغيرات الاجتماعية

الفصول الأربعة



شكل (1) يبين العلاقة بين الوقت الفزيقي، النفسي و الاجتماعي

فمن المتضح أن المتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع الجزائري تجعل أساليب العيش و كذا الترفيه تتغير بسرعة سواء على مستوى الأفراد و الجماعات و المؤسسات بحيث لكل مجتمع وقته الخاص، مقارنة بالمجتمعات الأخرى، ويمكننا القول من أنه من أسباب تخلف المجتمعات يعود إلى عدم تحكمها في تسيير و تنظيم وقتها بإعتبار أن الوقت من المال أو الثروه ويمكن أن نقسم وقت كل مجتمع إلى 05 أوقات أساسية هي :

- 1- وقت خاص بالنشاط أو العمل
- 2- وقت خاص بالعائلة أو الأسرة
- 3- وقت خاص بالتكوين و التعليم
- 4- وقت خاص بتجديد القوة
- 5- وقت خاص بالترفيه

كل هذه الأوقات تتماشى و الفئات الاجتماعية و العمرية : إذ أن كل منهما وقتها الخاص بها و بالتالي وظائفها الخاصة أيضا فعلى سبيل المثال :

وقت التعليم أصبح حاليا أطول (16 سنة) مقارنة بالماضي بينما وقت العمل تقلص عما كان عليه في القرن الماضي ليصبح (8 ساعات) حتى مدلول وقت الفراغ تطور هو الآخر إذ كان عليه في البداية عبارة عن وقت لإسترجاع قوة العمل، أصبح حاليا وقت إنفتاح على العالم و الثقافات الأخرى من خلال أنشطة السياحة و الأترنيت إلخ...

لهذا رأي (DUMAZEDIER) في كتابه « الثورة الثقافية للوقت الحر » عام 1988 أن وقت الفراغ أصبح أكثر من وقت العمل و بفضله نشأت صناعة ترفيهية .

ويضيف (JEAN CHESNEAUX) لابد أن يكون لكل وقت مردودية لذا قسمه إلى 04 أوقات كبرى من :

- 1- وقت الضغوطات البيولوجية .
- 2- وقت الضغوطات الإقتصادية .
- 3- وقت الحياة داخل المجتمع .
- 4- الوقت الشخصي .

هنا يمكن الأشكال بالنسبة للطاقت البيداغوجي في مؤسسات الترفيه أو كيف يمكن الربط بين الأوقات في مجالات الترفيه داخل المؤسسة إذ علمنا أن عملية ضبط الساعة البيولوجية و النفسية صعب و الساعة الجماعية؟ إذ على الشاب أن يعمل وينشط داخل المؤسسة الترفيهية بنفس السرعة و الوقت الذي تعمل به الجماعة و يستريح عندما تستريح الجماعة .

ثالثا : المؤسسة الترفيهية و تنظيم الوقت : إشكالية الربط بين الوتيرة البيولوجية و النفسية و التيرة الاجتماعية .

عملية تنظيم وقت المؤسسة و الشباب و الجماعة مرتبط بالمتغيرات التالية :

1- المحيط الإجتماعي للمؤسسة :

نعني بذلك كل المؤسسات المتواجدة في المحيط الإجتماعي الذي يعمل فيه مؤسسات الترفيه و أي خلل في هذه المؤسسات قد يؤثر سلبا على سير مؤسسات الترفيه مثال ذلك :

- غياب النقل في وقت متأخر .
- غياب وسائل الإعلام للتعريف بالمؤسسات الترفيهية .
- عدم وجود رؤية و علاقة مع مؤسسات المحيط .
- غياب الشراكة في إنجاز المشاريع الترفيهية ذات الطابع التربوي و الثقافي و الإجتماعي بين المؤسسات الترفيهية و مؤسسات المحيط (كالمدراس و مراكز التكوين و البلدية... إلخ) .

2- أهداف برامج التنشيط لمؤسسات الترفيه

عدم وضوح سياسة مؤسسات الترفيه في مجال إستثمار الوقت الحر لفئة الشباب قد يقف حاجزا في تحقيق البرامج، لأن السؤال المطروح و ينتظر الإجابة بالنسبة لمؤسسات المحيط و المتعاملين الإجتماعيين ما هي سياسة الترفيه هل للتسلية، ملئ الوقت أم لها غايات أخرى؟

3- معرفة حاجيات الشباب

عدم وضوح سياسة الترفيه يعود أصلا إلى عدم معرفة حاجيات الشباب الجزائري معرفة علمية دقيقة عن حاجياته في مجال الترفيه، مما يؤدي إلى تبني سياسة ترفيه ارتجالية غير واضحة المعالم .

4- الطرق البيداغوجية المستعملة في التنشيط

عدم معرفة الحاجيات وكذا عدم وضوح السياسة يؤثر بالضرورة على طرق التنشيط داخل مؤسسات الترفيه، فالملاحظ ميدانيا أن أغلبية المؤسسات إن لم تقل كلها تعتمد على طرق الكلاسيكية في التنشيط : مجموعة شباب داخل قاعة جالسين على كراسي ينتظرون المعلومات من المربي مما يؤدي إلى نفور الشباب لذا عند وضع سياسة ترفهية التفكير في الجانب البشري الذي يطبق هذه السياسة و الإعتماد على طرق أخرى في تنشيط .

- طريقة التسيير الذاتي للنشاط و الوقت .
- طريقة التسيير المشترك للنشاط و الوقت .
- طريقة النشاط Action القائم على تبني مشاريع ترفيهية .

مهما يكن من أمر فالذي يهمنا هو الربط بين وقت الشباب وقت الجماعة ووقت المؤسسة الترفيهية نحن نعلم بأن الشباب يجلب داخل المؤسسة الترفيهية بعض الميكانيزمات الخاصة به، بالإضافة إلى ما تفرضه عليه المؤسسة الترفيهية أضف إلى ذلك أيضا تأثير المؤسسات الإجتماعية المتواجدة في المحيط، كل هذه العوامل تؤثر في نشاط الشباب و بالتالي في وقت الشباب، فحسب الأخصائين إن نشاط الشباب يبدأ في الإنخفاض إبتداء من يوم الإثنين حسب الجدول التالي :

جدول (1) درجة نشاط الشباب خلال الأسبوع

ملاحظات	إنخفاض النشاط -	زيادة النشاط +	الأيام
حركي / فكري		+++	السبت
فكري / جسدي		++	الأحد
حركي		+	الاثنين
التسلية و الإستجمام	-		الثلاثاء
//	--		الأربعاء
//	---		الخميس

وأذا نظرنا إلى وتيرة نشاط الشباب خلال لليوم الواحد نلاحظ مايلي :

1- الفترة الصباحية :

تبدأ عملية النشاط إنطلاقا من الساعة 09 سا و تزداد وتيرة نشاط الشاب إرتفاع لتصل إلى قمة الهرم بين الساعة 11 و 12 سا .

2- الفترة المسائية :

عند تناول وجبة الغذاء تأخذ وتيرة الشاب في الإنخفاض لذا فهو يحتاج إلى قيلولة لترفع من جديد إبتداء من الساعة 15.30 سا وتصل إلى دورتها في الساعة 17 سا . يتضح ذلك من خلال هذا الجدول .

جدول (2) وتيرة الشاب خلال اليوم

الساعة	الوتيرة في زيادة +	الوتيرة في إنخفاض -	ملاحظات
8		-	النشاط المفضل حركي
9	+		فكري / جسدي
10	++		//
11	+++		//
12		-	إسترجاع القوة
13		--	الإستعداد للنشاط
14		---	//
15	+		فكري / جسدي
16	++		//
17	+++		//

إن هذه العملية في زيادة أو إنخفاض الوتيرة مرتبط أصلا بعدة متغيرات هي :

- 1- الرغبة في النشاط لدى الشاب
- 2- حب النشاط و العمل مع الجماعة
- 3- الحرية في تنظيم و تسير وقته

5- مسألة تخطيط الأوقات المختلفة السابقة

يعاني مسؤول المؤسسة الترفيهية من تنوع و إختلاف الأوقات، إذ كيف يمكنه أن ينظم هذه الأوقات؟

هناك إقتراحات على المسؤول أن يأخذها بعين الإعتبار و هي :

- 1- إقتراح أنشطة ترفيهية ملموسة
- 2- تخطيط البرامج
- 3- إشراك الجميع (المتعاملين) في هذه المشاريع (المؤسسة، الشباب، المربي و المحيط الإجتماعي).

1- إقتراح أنشطة ترفيهية ملموسة

يعاني المربي من صعوبة التحكم في كل أعضاء الفوج من بداية النشاط إلى نهايته بسبب حدوث ما يسمى « بالتسرب » خلال مرور الأيام و يعود ذلك حسبا إلى غياب مشاريع أنشطة ترفيهية ملموسة و سهولة الإنجاز يشارك فيها كل أعضاء المجموعة لأن من خصوصيات الشاب أنه يريد معرفة كل شيء في وقت واحد لهذا تقول Evlyne Kestemberg / / / .. نجد لدى المراهق، الحاجة الى معرفة كل شيء في نفس الوقت (11) لذا على المسؤول من :

- إعطاء الثقة في النفس للشباب
- خلق الرغبة في العمل من خلال تقديم مشاريع يرغبها الشباب
- القدرة على الإنجاز (السهولة و السرعة) من خلال توفير الوسائل من هنا نقترح عند التعامل مع الشباب المنهج التالي :
- إقتراح مشاريع ملموسة
- إمكانية إنجاز هذه المشاريع
- تحديد زمن إنجازها
- الإشراف البيداغوجي الجيد
- المتابعة اليومية
- Disponibilite الإستعداد
- إحترام وتيرة عمل الآخرين

2- تخطيط برامج الترفيه

إنطاقا من هذه المنهجية يمكن للمؤسسة أن تعمل على تخطيط مشاريع نشاطاتها منذ بداية السنة و أن تدرس هذه المشاريع وفق أسس علمية وبيداغوجية لتحديد :

من المستفيد منها؟ (الفئة المستهدفة) ما هي خصائصها؟

لنتمكن من تحديد و تيرة العمل الفردية و الجماعة فتخطيط البرامج هو إستجابة كحاجيات الشباب يقوم الطاقم البيداغوجي بترجمتها إلى أهداف ترفيهية تنعكس على شكل أنشطة يقابلها وقت لتحقيق ذلك و هنا لا بد من مراحل موضوعية في عملية التخطيط للوقت وهي :

- معرفة الإحتياجات
- ترجمتها إلى برامج
- البرامج تحتوي على مشاريع ترفيهية
- المشاريع تتطلب عند إنجازها نشاطا فرديا / جماعيا
- توفير الوسائل الضرورية لإنجازها
- تنظيم و تسيير الوقت لإحترام أجال كل مشروع

من الضروري في اطار مشاريع التنشيط داخل مؤسسة ترفيهية الأخذ بعين الإعتبار مختلف الأوقات من أجل تحديد و تيرة إنجاز المشروع .

- وقت تدخل كل عضو
لأن عملية انجاز المشروع تتطلب تدخل كل من :
- الأشخاص .
 - المؤسسات .

التي تربطهم علاقات... مشتركة، فعملية احترام أوقات الأشخاص والمؤسسات لذا على المسؤول أن يضع في الحسبان بأن هذا المشروع ليس مشروعه الخاص و إنما مشروع الفئة الشبانية التي يتعامل معها و بالتالي عليه أن يسير وفق وتيرة عملهم و لا يفرض وتيرته الخاصة . كما يمكن للمسؤول أن يفتح مشاريع عامة يمكن تجزئتها إلى مشاريع فرعية منسجمة و متماسكة مثل مشروع انجاز مسرحية :

البحث عن النص و ما يتطلب ذلك
الديكور
المؤثرات الصوتية

- ربح الوقت
- مشاركة الجميع
- تنظيم الوقت حسب الأعضاء المشاركين في المشروع

- لذا نرى بأن الغاية من تخطيط الوقت بالنسبة للمربي هو تحقيق ما يلي :
- معرفة منطلق المشروع و المهام الموكولة إلى كل فرد (المراحل ، الأجل المحددة) .
 - معرفة الوقت و التورية اللازمة لكل الفاعلين الإجماعيين المشاركين في المشروع .
 - معرفة الوسائل الضرورية لإنجاز المشروع .
 - معرفة المؤسسات المشاركة أو التي يوجه لها المشروع .

انطلاقا مما سبق نقترح 03 أساليب لتسيير أوقات المشاريع :

- 1- تحديد الغابات ووضوح الأهداف عند كل عضو لتسهيل عملية تحديد الأجيال المقترحة لتحقيق المشروع .
- 2- تحديد دور كل عضو و كل مؤسسة لمعرفة وقت تدخلها في انجاز المشروع .
- 3- تحديد وقت المهام الموكولة له .

- لتحقيق ذلك يتحول مدير المؤسسة إلى رئيس المشاريع التي تتحدد مهامه من خلال :
- تحديد الوقت الخاص لكل متدخل (فرد، جماعة، مؤسسة) .
 - تحديد مختلف مراحل انجاز المشروع .
 - تحديد وقت تدخل الآخرين و ضبط وتيرة العمل .

رابعاً : مسألة معرفة خصوصيات المنخرط و تنظيم الوقت

على الطاقم البيداغوجي عند تسطير برنامج الترفيه من دراسة خصائص الأفراد الذين يتم تخطيط البرامج لهم بالإضافة إلى دراسة المجتمع لأن هؤلاء الأفراد هم المحور الأساسي في كل عملية تخطيط .

فحسب البحوث و الدراسات في علم النفس و علم الاجتماع بيننا ما يلي :

1- دراسات علم النفس النمو :

تبين هذه الدراسة أهمية دراسة مظاهر و خصائص مراحل النمو المختلفة للشباب من أجل الكشف عن ميولاته و دوافع و حاجاته حسب كل مرحلة عمرية (12) .

2- الدراسة السوسولوجية :

تبين هذه الدراسات أهمية متغيرات عدة : كالمتغيرات الثقافية و الإجتماعية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الشروع في وضع برامج الترفيه .

مهما يكن من نتائج هذه الدراسات فإنه يمكننا استنتاج أهمية المتغيرات التالية في وضع برامج التربية :

- كشف الميول و الإتجاهات .

- فهم الحاجات و تحديدها .

- اختيار الأنشطة الترفيهية المناسبة .

- اختيار طرق الإشراف و التوجيه .

- اختيار الخبرات البيداغوجية للمنشطين .

- تحديد الوقت و الوتيرة اللازمة لإنجاز البرنامج .

بعد ذلك يمكن للطاقم البيداغوجي من وضع جداول توقيت يومية و أسبوعية أو شهرية و ... سنوية لكل نشاط .

1- جدولة التوقيت اليومي داخل مؤسسة شبانية :

تتطلب عملية التوقيت اليومي تقسيم الوقت إلى قسمين (مرحلتين) :

2- الوقت العادي يتم فيه تلقين معلومات أولية عن المشروع (يقوم بهذه العملية المربي حسب اختصاص المشروع) تعطي عملية تلقينية بحتة .

3- الوقت الخاص بالمشروع ويتم فيه ربط الجانب النظري بالتطبيقي (الإنطلاق من SAVOIR المعرفة إلى SAVOIR FAIRE المعرفة التطبيقية) .

و يتم التعاون المشترك بين المربي و الشباب إذ يعمل المربي على :

- توفير القاعة .

- توفير الوسائل .

- حلقة وصل بين الشباب و الإدارة .

- الإتصال بمؤسسات المحيط الإجتماعي إما تمويل المشروع أو تقديم المساعدة .

- التوجيه والإرشاد .

لكنه مما رأينا سابقا التعامل مع فئات شبانية متنوعة يتطلب أيضا دراسة أوقات تنفيذ المشروع و هنا يمكن اقتراح حالتين من جدولة توقيت النشاط :

الحالة الأولى : فئة شباب غير متمدرسة و غير عاملة

الملاحظة	18-16:30	16-16:30	16-14:30	12-14	11:30 - 9	الوقت اليوم
	نشاط	راحة	نشاط	راحة	نشاط	السبت
	//	//	//	//	//	الأحد
	راحة	//	راحة	//	//	الاثنين
	نشاط	//	نشاط	//	//	الثلاثاء
	//	//	//	//	//	الأربعاء

ملاحظة :

- وقت النشاط يختاره الشاب .
- تحديد مدة انجاز المشروع مسبقا من طرف المربي .
- ادخال فترات الراحة .
- نفس النظام المطبق في مؤسسات التكوين .

الحالة الثانية : فئة الشباب متمدرس أو عامل

الأيام الوقت	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
18-19	نشاط	نشاط	نشاط	نشاط	نشاط	نشاط	نشاط
	استراحة	استراحة	استراحة	استراحة	استراحة	استراحة	استراحة

ملاحظة :

- يمكن برمجة يومي الخميس و الجمعة أنشطة ترفيهية ليس لها علاقة بالمشروع .
- برمجة زيادات ميدانية .

2- دراسة وثيقة تحليل الوقت :

تعتبر دراسة وثيقة تحليل الوقت من أهم التقنيات لمعرفة وقت الشاب و يمكن للمربي من اللجوء الإستعانة باستمارة تسجيل الوقت و التي تشمل على البيانات التالية :

1- بيانات خاصة :

- اسم و لقب المنخرط
- الجنس
- السن
- المستوى التعليمي .

- الحالة العائلية .
- الحالة المهنية الإجتماعية .
- 2- بداية إنجاز المشروع :
- السنة
- الشهر
- اليوم
- الساعة
- فترة النشاط : * صباحية
- * مسائية
- * ليلية
- وقت ممارسة النشاط خلال اليوم : من الساعة ... إلى الساعة ...

3- النشاط المراد انجازه :

- اسم المشروع .
- رقم المشروع .
- النشاط المكلف بانجازه .
- جدول التوقيت الفردي للنشاط خلال :

- * السداسي
- * الثلاثي
- * الشهر
- * الأسبوع
- * اليوم

4- المشاركون في انجاز المشروع :

- أسماء المشاركين معه في المشروع

خامسا : أسس و مبادئ تنظيم الوقت

1- أسس نجاح عملية تنظيم الوقت داخل المؤسسة :

هناك ثلاث أسس أساسية لنجاح عملية تنظيم الوقت هي :

1- إقحام المنخرطين داخل المؤسسة من خلال :

- إعلامهم بطريقة العمل عن اختيار مشروع الترفيه .
- وضع تصور مشترك للمشروع (المنهج المتبع) .
- إعطاء وقت ملائم و ضروري لإنجاز المشروع .
- المتابعة المستمرة من خلال لقاءات رسمية أو غير رسمية مع المنخرطين .

2- إقحام المربي لمتابعة نشاط المنخرطين من خلال :

- تعيين المربي كرئيس مكلف بمتابعة المشروع .
- أن يكون مرشداً و موجهاً أكثر منه منجزاً .
- التعاون المستمر مع المنخرطين .
- أن يكون الوسيط بين المنخرطين و الإدارة و مؤسسات المحيط .

3- إقحام مدير المؤسسة (رئيس المشاريع) من خلال :

- ربط العلاقات مع المحيط .
- جلب الدعم المالي للمشاريع .
- توفير الوسائل المادية للنشاط .
- توفير الجو الملائم للنشاط (العلاقات الإنسانية) .

2- مبادئ تنظيم وقت المؤسسة :**1- مبدأ تفتيت النشاط :**

يقوم هذا المبدأ أساساً على تفتيت النشاط إلى أجزاءه الأساسية الأولية المكونة له مثلاً : مشروع مسرحية .

المسرحية تتشكل من : - فصول « مشاهد » « لقطات » .
اللقطعة تتشكل من : حركة / قول .

يقوم المربي بقياس ابط وحدة « جزء » من المسرحية قول / حركة ليحدد الوقت الخاص بكل لقطعة ثم مجموع اللقطات ليصل إلى مايلي :

لقطة + لقطعة = مشهد

مشهد + مشهد = فصل

فصل + فصل = مسرحية

إذا نصل إلى العملية الحسابية التالية :

1ل + 2ل + + ل ن = مشهد

1م + 2م + + م ن = فصل

1ف + 2ف + + 3ف = مسرحية

2- مبدأ تحديد قدرات الشباب :

عند تفتيت النشاط لا بد من أن نعرف من سيقوم بهذا النشاط لذا لا بد من تحديد القدرات التالية :

- القدرات الجسدية

- القدرات النفسية

- القدرات العلائقية (الإجتماعية)

3- مبدأ ضبط الأوقات الفردية و الجماعية :

- العمل على وضع « ساعة عمل » للربط بين الوقت البيولوجي و الجماعي و خلق الإنسجام .

4- مبدأ إعادة تركيب النشاط :

بعد تفتيت النشاط و تحديد وقت كل جزء يعاد تركيبه من جديد وفق الوقت المحدد مثال ذلك : لقطه 1 = وقت 1

$$1 + 2 + \dots + n = \text{مسرحية}$$

نفترض أن المسرحية تدوم 90 دقيقة تحضيرها يتطلب : 60 يوما (بروفات).

$$60 \text{ يوما} = \text{شهرين} = 08 \text{ أسابيع}$$

$$\text{أسبوع} = 07 \text{ أيام}$$

$$\text{يوم} = 03 \text{ ساعات نشاط (تدريب)}$$

لإنجاز هذه المسرحية يتطلب الوقت التالي : 03 سا 07x أيام 08x أسابيع = 168 سا

5- مبدأ التشجيعات و الحواث stimulus :

- الحواث المعنوية - إختيار المشروع - الإحترام المتبادل ...
- المشاركة في التظاهرات .
- الخرجات و الزيارات التربوية، العلمية، الترفيهية .
- ربط العلاقات مع مؤسسات المحيط (الإدماج الإجتماعي) .

التمارين

الهدف من هذه التمارين هو وضع تصور مشترك لكيفيات وضع برامج مراقبة و متابعة المشاريع :

- 1- ماهي الطريقة التي يعتمدها المربي لمتابعة المشروع؟
- 2- ضع بطاقة فنية لمتابعة نشاط المنخرط؟
- 3- ضع الخطط لتنظيم الوقت المشاريع داخل المؤسسة؟

الطريقة المعتمدة لمتابعة مشروع الترفيه

1- بطاقة التعريف :

- 1- اسم المسؤول المباشر (المربي) .
- 2- اسم المسؤول الميداني (المحيط) .
- 3- عنوان المشروع .
- 4- تاريخ انطلاق المشروع .
- 5- المساهمين في المشروع .
- 6- المدة الزمنية لإنجاز المشروع .

2- أهداف المشروع :

- الأهداف النظرية .
- الأهداف العلمية (الإجرائية) .

3- المراحل الرئيسية للمشروع

4- الوسائل اللازمة لإنجاز المشروع

5- الخطة الزمنية لتنفيذ المشروع :

- 1- أهداف كل مرحلة .
- 2- مدة إنجاز كل مرحلة .

ملاحظات	الوسائل الضرورية للإنجاز	الوقت اللازم لكل عملية	المحتوى	المدة	المراحل
					1
					2
					3

بطاقة فنية لمتابعة نشاط المنخرط**1- بطاقة تعريف :**

- 1- اسم المنخرط
2- المسؤول المباشر (المربي)
3- عنوان المشروع
4- رقم المشروع
5- مدة الإنجاز
6- تاريخ بداية و نهاية المشروع

2- المراحل الكبرى لإنجاز المشروع :**1- العمليات النظرية و التطبيقية المبرمجة**

- أ- مرحلة 1 مرحلة ن :
ب- مدة إنجاز كل مرحلة :
ج- تاريخ بداية و نهاية كل مرحلة :
د- أيام العمل داخل المؤسسة :
هـ- أوقات العمل داخل المؤسسة :
و- أيام العمل خارج المؤسسة (المحيط) :

2- المعارف المكتسبة من خلال هذا المشروع :**أ- المعارف النظرية****ب- المعارف التطبيقية****3- مستوى تطبيق المعارف SAVOIR FAIRE****أ- المشاريع****ب- الوسائل****3- المحيط العلائقي :**

- 1- العلاقات داخل المؤسسة : مع المسؤول .
2- العلاقات خارج المؤسسة : مع المسؤول .
3- العلاقات داخل الجماعة : مع المنخرطين في نفس المشروع .

4- العوائق و الحواجز في إنجاز المشروع (التقييم) :

مجالات المشروع	التوقيت	أيام العمل خارج المؤسسة	أيام العمل داخل المؤسسة	مدة المشروع	أهداف المشروع
فنون درامية				03 أشهر	- - -

مرحلة التقييم	مستوى تطبيق المعارف	المعارف المكتسبة	أهم مراحل الإنجاز

المراجع المستعملة :

- 1- عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ و الترويح، ط1، القاهرة 1990، ص 191 .
- 2- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني / دار الكتاب المصري 1978، ص 636 .
- 3- نفس المرجع، ص 638 .
- 4- نفس المرجع، ص 639 .
- 5- Recherche action en animation, Document INJEP N° 16, juin 1994, p. p. 108. 109.
- 6- SHEINE (E). Psychologie et organisation ED. homme et technique Paris, 1971. p. 9.
- 7- DURAND © le travail en chaine, ED. du soleil. Paris, 1978. p. 13.
- 8- VOGT (w) L'employe et l'automation, These de lettres. Geneve, imp. REGGIANI, 1966. p. 25.
- 9- GRANO (A), BARON (y), croissance et crise, ED. MASPERO. Paris, 1983.
- 10- Recherche Action, op. cit.
- 11- IDEM.
- 12- عطيات محمد خطاب، مرجع ذكر سابقا.